Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشأة فوكنر وبدايته الأدبية

ولد وليم فوكنر فى الخامس والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٨٩٧ فى نيو ألبانى بولاية ميسيسبى. وفى عام ١٩٠٢، انتقلت عائلته إلى مدينة أكسفورد التى توجد بها جامعة ميسيسبى، حيث كان والده يملك محلا لبيع الحديد وإسطبلا للخيول، ثم أصبح فيما بعد مديرا لأعمال الجامعة.

أما الجد الأكبر للكاتب، فقد كان شخصية متميزة، عاش حياة شبيهة بحياة أبطال القصص الأسطورية، كما كان ضابطا أثناء الحرب الأهلية، وكتب رواية مشهورة بعنوان «وردة ممفيس *البيضاء*».

وقد بدأ هذا الجد حياته فقيرا، ولكنه استطاع فى أواخر أيامه أن يكون مالكا لأحد خطوط السكك الحديدية، وعضوا فى المجلس التشريعى للولاية. وفى النهاية قتل غدرا بيد شريكه فى ملكية الخط الحديدى. أما جده لأبيه، فكان محاميا ومديرا لأحد البنوك ثم مساعدا للمحامى العام للولايات المتحدة الأمريكية.

وقد صور فوكنر هاتين الشخصيتين فى روايتيه « *سارتوريس*» و «*الذين لا يقهرون*»، وفى العديد من قصصه القصيرة.

أما وليم فوكنر نفسه، فكان تلميذا فاشلا، ترك مدرسته الثانوية للالتحاق بوظيفة فى البنك الذى كان يديره جده. وكان يقرأ كثيرا ويكتب الشعر، كما حاول أن يمارس الرسم. وفى عام ١٩١٤، ربطته صداقة مع أحد المحامين الشبان، واستطاع عن طريقه التعرف بمجموعة من الأدباء الناشئين من أمثال روبرت فروست وإزرا باوند، والكاتبة شروود أندرسون.

اكتشف وليم فوكنر مواهبه الأدبية وهو صبى، ولكن ممارسته للكتابة لم تبدأ ألا بعد فترة تدريبه بالقوات الجوية الملكية فى كندا قبل نهاية الحرب العالمية الأولى فى عام ١٩١٨ بوقت قصير. وكان كغيره من كتّاب تلك المرحلة مشغول الفكر بأحداث الحرب العالمية الأولى، فدارت معظم كتاباته الأولى حول هذه الأحداث.

وفى عام ١٩٢٤، أصدر ديوانا شعريا بعنوان «*الإله الرخامى*»، ولكنه لم يمارس الكتابة بجدية أكثر إلا بتشجيع من الكاتبة شروود أندرسون عندما كان يعيش فى نيو أورليانز فى عام ١٩٢٤.

التحق وليم فوكنر لمدة عام واحد بجامعة ميسيسبى، ثم تنقل بين بعض الأعمال الغريبة كالنجارة وطلاء المنازل. وفى عام ١٩٢٥، سافر إلى إيطاليا، ومنها قام